الثورة
www.althawranews.net
الأربعاء 12 ربيع الثاني 1435هـ 12 فبراير 2014م العدد 17982
Wednesday : 12 Rabia Thani 1435 - 12 February 2014 - Issue No. 17982

رئيس الوزراء يشيد بدور "الفاو" في دعم التنمية الزراعية والسمكية في اليمن

اشاد رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة بعلاقات الشراكة القوية القائمة بين اليمن ومنظمة الفاو ..مثمنا في الوقت نفسه عاليا الأدوار الإيجابية التي لعبتها الفاو على امتداد العقود الماضية في دعم التنمية الزراعية والسمكية في اليمن .. معربا اثناء لقائه امس الممثل المقيم الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لدى اليمن صلاح حاج حسن عن تطلعه لرؤية المزيد من المشاريع والبرامج التنموية من قبل المنظمة الدولية في مجال الامن الغذائي والاسناد الفني لقطاعي الزراعة والأسماك ،بما يؤدي الى تعظيم حجم نشاطهما في خدمة الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي ..

وجرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون بين اليمن والفاو في مجال الامن الغذائي ، والمشاريع الي تساندها المنظمة الأممية في مجالي الزراعة والثروة السمكية ، فضلا عن الدعم المادي والفني الذي تقدمه الفاو لتعزيز الجهود الحكومية في مجال مكافحة الجراد .

من جانبه أكد المسؤول الأممي حرص الفاو على توطيد علاقات التعاون والشراكة مع اليمن في المرحلة الراهنة والمقبلة في مجال الامن الغذائي ..موضحا ان هناك نقاشا يجري حاليا بين وزارة الزراعة والفاو بشأن المساعدة على ادخال بعض المحاصيل الزراعية الجديدة مثل الكينوا ، الى جانب إجراء عدد من الدراسات في مجال بناء القدرات الفنية ..لافتا الى التعاون الحالي بين اليمن والفاو في مجال مكافحة الجراد وما قدمته الاخيرة من تمويل عاجل لمساندة نشاط بلادنا لمواجهة هذه الآفة التي تهدد آلاف الهكتارات الزراعية وبمبلغ يزيد عن مائة مليون ريال . حضر اللقاء وزير الزراعة والري المهندس فريد مجور ومدير مكتب رئيس الوزراء سالم بن طالب ، والسكرتير الخاص لرئيس الوزراء علي النعيمي .

اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية : نعيش اليوم لحظة عبور تاريخية نحو المستقبل

قالت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية إننا نعيش اليوم لحظة عبور تاريخية نحو المستقبل الذي ضحى شعبنا اليمني من أجل تحقيقه وقدم قوافل الشهداء والجرحى وتحمل الكثير من المعاناة في حياته المعيشية موقناً بأنه لن يتراجع عن غايته في بلوغ اليمن الجديد .

وأضافت في بيان صادر عنها تلقت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نسخة منه :" اليوم وبعد مرور ثلاثة أعوام على انطلاق ثورة التغيير الشبابية الشعبية السلمية نجد أنفسنا ملزمين اخلاقياً بتقييم مسيرة الثورة المباركة في كل محطاتها منذ انطلاق شرارتها في مطلع العام 2011 وما تم تحقيقه من اهداف ومطالب ثورة التغيير الخالدة ".

وتابعت:" واليوم ونحن إذ ننظر إلى الانجازات والانتصارات التي حققتها الثورة بتضحيات وصمود ابناء شعبنا اليمني إلا أن هذه الانتصارات وبرغم عظمتها لم تصل بنا بعد الى المستوى الذي يشعرنا بالأمان والطمأنينة ببلوغ الدولة الوطنية الديمقراطية دولة المواطنة والعدالة والحرية".

واستطردت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية قائلة:" فالثورة عمل تراكمي طويل الامد متغير الاطوار والادوات تنتقل من مرحلة إلى اخرى مستخدمة أساليب وأدوات تفرضها كل مرحلة إلا أن أهم مراحل الثورة هو بناء مؤسسات الدولة الضامنة للحرية والكرامة والقادرة على توفير العيش الكريم عبر اطلاق التنمية الشاملة والمستدامة" .

زار روضة شهداء ثورة الشباب وحيا كل شهداء الوطن

رئيس الوزراء: 11 فبراير يوم مشهود من أيام اليمن

صنعاء/ سبأ

حيا رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة، شهداء الثورة الشبابية الشعبية السلمية، وكل شهداء اليمن الذين ضحوا بأرواحهم من اجل الوطن.

جاء ذلك أثناء زيارة رئيس الوزراء أمس لروضة شهداء ثورة فبراير في سواد حنش بأمانة العاصمة ، ووضع إكليلاً من الزهور على ضريح الشهداء وتلاوة فاتحة الكتاب ترحماً على أرواحهم الطاهرة، وذلك في إطار الفعاليات التي تقيمها المنسقية العليا للثورة الشبابية الشعبية السلمية احتفاء بالذكرى الثالثة لـ ١١ فبراير في أمانة العاصمة وعموم المحافظات .

وأكد رئيس الوزراء في تصريح لوسائل الإعلام بهذه المناسبة أن 11 فبراير يوم مشهود من أيام اليمن، حيث انطلقت في مثل هذا اليوم من العام 2011م ثورة الشباب الشعبية السلمية وحققت ما حققته من تغيير..

وقال " لاشك أن هذا اليوم يشعر الإنسان فيه بامتزاج الفرح مع الحزن.. الفرح لانتصار الثورة، والحزن لفقدان هؤلاء الشهداء الأبطال الذين ضحوا بدمائهم من اجل أن تنتصر الثورة".

وأضاف " احيي هؤلاء الشهداء الذين أتيت اليوم لزيارتهم ومن خلالهم احيي كل شهداء الثورة الشبابية الشعبية، وكل شهداء اليمن الذين ضحوا بأرواحهم من اجل الوطن، وان شاء الله نرى اليمن يعود سعيدا كما كان في الماضي البعيد سعيدا".

وعبر الأخ رئيس الوزراء عن ثقته في أن الثورة منتصرة، وسائرة نحو الأمام مهما كانت العراقيل والأشواك التي توضع في طريقها.. لافتا إلى أن ثورة الشباب الشعبية السلمية جاءت لتعيد لثورتي سبتمبر وأكتوبر اعتبارهما.

وقال " أن شاء الله نبني النظام الجديد على أسس ومخرجات الحوار الوطني،وان شاء الله نرى اليمن في القريب جدا في مصاف الدول المتقدمة والراقية".

وأكد الأخ باسندوة أن من حق الشباب أن يقوموا بالتحركات الثورية التي نشهدها حاليا والتي يمكن اعتبارها امتدادا لثورة فبراير.. وقال " يجب علينا أن نعمل لتحقيق كل ما يطمح إليه الشباب والشعب اليمني، كما يجب أن يستمر الشباب في تحركاتهم حتى يدفعونها ويدفعوها الجميع إلى الأمام وحتى لا نتراخى او نشعر بالوهن".

وفي معرض رده على سؤال حول الأصوات الداعية إلى تصحيح مسار الثورة وإنقاذها قال الأخ رئيس الوزراء " شيء طبيعي أن نسمع من أعداء الثورة بان الثورة انحرفت عن مسارها وادعائهم بضرورة إنقاذها، فهذا شيء طبيعي ولا بد أن تسمع مثل هذا الكلام، والادعاء أنهم اليوم ثوريون وهم أبعد ما يكونون عن الثورة..مؤكداً أن الثورة يُعرف من قام بها ومن ضحى من اجلها".

وتساءل الأخ باسندوة أين هم هؤلاء المدعون اليوم من هؤلاء الشهداء؟..وقال " إنهم يريدون فقط أن يستولوا على الثورة ومكاسبها، وهذا لن يكون إلا على جثتنا.. شعبنا يميز بين الغث والسمين .. هؤلاء يريدون أن يمتطوا جواد الثورة الآن، فأين هم عندما قامت الثورة؟".

وعبر رئيس الوزراء عن أسفه أن بعض ممن كانوا في صفوف الثورة انقلبوا اليوم وأصبحوا عونا للنظام السابق.

وقال " لن يحكم من الآن إلا الشعب الذي ضحى من اجل سبتمبر وأكتوبر وثورة الشباب الشعبية السلمية، ولا يمكن لأي فرد بعد الآن أيا كان هذا الفرد أن يحكم اليمن وحده، فاليمن سيحكمها شعبها إن شاء الله ، عبر ديمقراطية حقيقية وعبر مواطنة متساوية وحكم رشيد وعدالة اجتماعية".

وتفقد رئيس الوزراء أثناء الزيارة الأعمال الإنشائية في روضة الشهداء ، واستمع من القائمين عليها إلى شرح حول الجهود المبذولة لتنفيذ مجمل تلك الأعمال وفي المقدمة ما يتعلق بضريح الشهداء الذي يزيد طوله عن ٣٥ مترا ، ويتكون من عمودين مثلثين يرمزان إلى ثورة فبراير ، تتوسطهما سارية قام رئيس الوزراء خلال الزيارة برفع علم الجمهورية عليها .. مشيرين إلى أن العمود يحمل رمزا دلاليا على المبادرة الخليجية كنتاج لثورة فبراير ، فيما يرمز العمود الثاني إلى وثيقة الحوار الوطني كمخرج من مخرجات هذه الثورة.

كما استعرض رئيس الوزراء أثناء الزيارة صور شهداء الثورة الذين تم رفع صورهم في هذا المقام ، عرفاناً بدورهم الوطني وتضحياتهم الجسيمة التي قدموها في سبيل الانتصار لإرادتهم وإرادة شعبهم اليمني في التغيير.

وكان في استقبال رئيس الوزراء في مدخل روضة الشهداء كل من رئيس المنسقية العليا للثورة الشبابية الشعبية السلمية ياسر الرعيني وعضو المنسقية وكيل وزارة النفط والمعادن المهندس شوقي المخلافي وعدد من أعضاء وقيادات المنسقية وذوي الشهداء.

رافق الأخ رئيس الوزراء وزير الإعلام علي احمد العمراني والأمين العام المساعد لرئاسة مجلس الوزراء جمال علي أحمد.

ترحيب شعبي واسع بقرار تحديد الأقاليم

الفعاليات الوطنية: إقرار الأقاليم انتصار كبير لمطالب اليمنيين وتحقيق تطلعاتهم

محافظات / سبأ

قوبل قرار تحديد الأقاليم الذي أعلنته اللجنة المكلفة بتحديد الأقاليم برئاسة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بترحيب شعبي واسع نظرا لما اتسم به من صوابية في تحديد الأقاليم على أسس علمية راعت كافة الخصائص الجغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكل إقليم .

وأجمعت قيادات السلطات المحلية والفعاليات السياسية والشعبية في عموم المحافظات على الأهمية الحيوية التي تكتسبها هذه الخطوة في ترجمة التوجهات الجادة نحو اللامركزية المالية والإدارية وضمان التوزيع العادل للثروة والسلطة والمشاركة الشعبية الواسعة في مراكز صنع القرار .

وفي هذا الصدد باركت قيادة محافظة عدن ومكاتبها التنفيذية وكذا مجالسها المحلية الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية .. معبرين عن شكرهم لما خرجت به اللجنة من اتفاق يخص مدينة عدن كمدينة إدارية واقتصادية ذات وضع خاص في إطار إقليم عدن وتمتعه بسلطات تشريعية وتنفيذية مستقلة يحددها الدستور الاتحادي.

وأشار بيان صادر عن محافظة عدن أمس تلقت (سبأ) نسخة منه إلى أبرز ملامح ما أعلن عنه حول شكل الدولة بصيغتها الاتحادية في الأقاليم وما تحويه هذه الصيغة من ضمان كبير لاستغلال متساوي للثروة وجلبا للتنافس بين الأقاليم في نظام لا مركزي يتيح لأبناء الوطن إدارة شؤون بلدهم وتحمل مسؤولية الارتقاء بها تنمية وبناء والحد من الاستغلال السيئ للمطالب أو تمييع القضايا العادلة في دهاليز المتابعة الطويلة والروتين الممل الناجم عن الضغوط الإدارية التي كانت أبرز سلبيات المركزية الشديدة .

وأشاد البيان بجهود الأخ رئيس الجمهورية في رعاية الانجازات الوطنية وتتابعها منجزا تلو آخر رغم ما يحيط بالوطن من تحديات وما يمارسه العابثون من أساليب ترمي للعودة بالوطن إلى الوراء والزج به في صراعات .. منوها بحكمة وحنكة الأخ رئيس الجمهورية في تجاوز تلك التحديات والعبور بالوطن إلى بر الأمان.

واعتبر البيان الإقرار النهائي للأقاليم انتصارا كبيرا لمطالب اليمنيين الذي تزامن مع ذكرى انطلاق ثورة الـ11 من فبراير 2011م وتتويجها بالانتقال السلمي للسلطة في الـ21 من فبراير 2012م والتي عبر من خلالها أبناء اليمن إلى واقع جديد .

ترجمة مخرجات الحوار الوطني

إلى ذلك أكدت قيادة السلطة المحلية بمحافظة البيضاء أن إعلان قرار أقاليم الدولة الاتحادية يمثل خطوة هامة في طريق ترجمة مخرجات الحوار الوطني الشامل باتجاه المستقبل المنشود لليمن أرضا وإنسانا .

وباركت السلطة المحلية بالبيضاء في بيان لها اليوم هذا القرار لما له من أهمية في الحد من انعكاسات المركزية المفرطة على مختلف الجوانب الإنمائية والخدمية للنهوض بواقع المجتمعات المحلية وضمان توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في المسؤولية والسلطة والتوظيف الأمثل لإدارة موارد كل إقليم .

وأشاد البيان بجهود الأخ رئيس الجمهورية في إنجاح عملية التسوية السياسية في اليمن واستكمال التغيير السلمي وبما يلبي آمال وطموحات وتطلعات الشعب اليمني.. مجددا العهد أن كافة أبناء محافظة البيضاء سيمضون خلف القيادة السياسية وكل الخيرين في الوطن نحو بناء يمن جديد يتسع لكل أبنائه ويلبي تطلعاتهم المشروعة.

تعزيز وحدة الصف الوطني

فيما باركت السلطة المحلية بمحافظة حضرموت الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية .

وأوضحت السلطة المحلية في بيان لها اليوم أن هذا الإقرار جاء ملبيا لتطلعات أبناء الشعب اليمني كافة بما من شأنه بناء الدولة اليمنية الحديثة على أساس العدالة والمساواة والحكم الرشيد وإعلاء سيادة القانون .

وأكد البيان أن الإقرار جاء في المسار الصحيح لتقارب واتفاق وجهات النظر المختلفة بما يحفظ وحدة الوطن أرضاً وشعبا ويعزز وحدة الصف الوطني والمجتمعي ويحافظ على الهوية اليمنية .. معبرا عن التقدير والامتنان لجهود الأخ رئيس الجمهورية ودوره الكبير في إخراج الوطن من الأزمة السياسية التي أثرت بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية .

إحداث تنمية حقيقية

كما باركت قيادة السلطة المحلية بمحافظة ريمة الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية.

ونوه بيان صادر عن قيادة السلطة المحلية بريمة بالدور الذي قامت به لجنة الأقاليم وما حققته من نجاحات في تحديد الأقاليم وإعلانها وبما يضمن مستقبل زاهر ومستقر للوطن وإحداث تنمية شاملة ومستدامة .

اصطفاف وطني

في حين باركت قيادة السلطة المحلية بمحافظة إب خطوة إعلان الدولة الاتحادية من ستة أقاليم مثلت الإبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية لليمن .

وأكدت السلطة المحلية في بيان لها اليوم تأييدها لخطوات الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية وجهوده في بناء اليمن الجديد .. داعية كافة أبناء الوطن إلى الاصطفاف الوطني ودعم القيادة السياسية في إخراج اليمن من الأزمة إلى بر الأمان.

إلى ذلك باركت قيادة السلطة التنفيذية والمحلية بأمانة العاصمة والتنظيمات السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني بصنعاء الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية المنشودة لليمن .

حل للأزمات المتعاقبة

واعتبر المجلس المحلي في أمانة العاصمة في بيان تأييد ومباركة إقرار توزيع اليمن على ستة أقاليم يمثل أحد أهم مخرجات الحوار الوطني الشامل نحو تحول اليمن إلى دولة اتحادية والانتقال من النظام المركزي إلى نظام اتحادي أكثر مرونة وقدرة على التعاطي مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم وحلا للأزمات المتعاقبة التي مر بها اليمن خلال العقود الماضية .

وأوضح البيان إن التحول إلى الدولة اليمنية الجديدة التي أتت ملبية لطموحات كافة القوى الوطنية في سبيل تجاوز المرحلة الصعبة التي مر بها الوطن والمواطنين ستمثل جسر عبور اليمنيين إلى المستقبل وعلامة فارقة في تاريخهم الحديث ويستطيعوا من خلالها تجاوز تراكمات الماضي بكل تعقيداته وصعوباته والبدء تدريجيا بالتحول نحو المستقبل الواعد وبناء الدولة المدنية الحديثة التي ينشدونها.

يلبي تطلعات اليمنيين

وجدد المجلس المحلي لأمانة العاصمة دعوته إلى تكاتف جهود كافة أبناء الوطن الواحد مع القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية والعمل الصادق وتقديم أوجه الدعم والمؤازرة للحكومة لعكس تنفيذ نتائج ومخرجات مؤتمر الحوار على أرض الواقع من أهمها أقاليم الدولة الاتحادية بما يلبي طموح وآمال وتطلعات اليمنيين وتجسيد الحكمة التي عرفوا بها.

وأشار إلى أن قرار قيام الدولة الاتحادية يمثل نموذجا من نماذج الحكم الناجحة ويحافظ على إبقاء اليمن قوياً بوحدة شعبه ووطنه لأن إعادة تشطيره لن تكون سوى بداية النهاية ليمن قوي وموحد كما عاهدناه .

وثمنت السلطة المحلية بأمانة العاصمة الخصوصية التي حظيت بها مدينة صنعاء التاريخية كعاصمة للدولة الاتحادية اليمنية نظرا لمكانتها الحضارية والتاريخية والسياسية والاجتماعية كعاصمة لليمن الموحد على مر العصور.

فيما عبرت قيادة السلطة المحلية بمحافظة حجة ومكاتبها التنفيذية عن مباركتها للقيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وكافة أبناء الشعب اليمني العظيم بالإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية .

واعتبرت في بيان صادر عنها أمس تلقت (سبأ) نسخة منه ما أعلن عنه حول شكل الدولة بصيغتها الاتحادية ضماناً كبيراً لترسيخ دعائم العدل والمساواة في توزيع السلطة والثروة وتحقيق المكاسب الوطنية في كل ارجاء الوطن اليمني..داعيا كافة أبناء الوطن الى الوقوف جنبا الى جنب خلف القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ومضاعفة الجهود لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار وبما يلبي طموح وتطلعات الجميع وحماية المنجزات الوطنية.

كما باركت قيادة السلطة المحلية والإدارية والأمنية والعسكرية بمحافظة شبوة ومكوناتها السياسية والاجتماعية والقبلية للقيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والشعب اليمني الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية.

وأشارت في بيان صادر أمس تلقت (سبأ) نسخة منه إلى أهمية القرار التاريخي الذي يؤسس لكيان الدولة اليمنية الاتحادية الحديثة .. معتبرا ذلك أول بشائر الخير وقطاف ثمار الثقة الحقيقة لمخرجات وقرارات مؤتمر الحوار التي تعالج أكبر القضايا المصيرية في حياة الشعب والوطن .

وأوضح البيان أن هذا القرار السياسي الحكيم قد بدد ظنون أبناء الوطن وجعلهم يقرون عينا ويتخلصون من عبء تبعات أزمتهم وقلقهم المرير على مستقبل الوطن الواحد الموحد من خلال إقامة اليمن الجديد بنظامه الوطني والاتحادي والديمقراطي العادل .

ونوه البيان بدلالات وومضات هذا الإعلان التاريخي الهام عشية الذكرى الوطنية الثالثة لثورة التغيير الشبابية والشعبية الخالدة ..مؤكدا أنه يضفي طابع الخصوصية والتميز لكونها صانعة المتغير الأكبر في تاريخ اليمن المعاصر والحديث وبصورة يصعب وصف مشاهدها المذهلة والرائعة لولا حقيقة معطياتها في واقع الوطن وأبنائه الكرام.

مر بها اليمن خلال العقود الماضية .

وأشاد البيان الصادر أمس تلقته (سبأ) بجهود الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في تبني الانجازات الوطنية ورعايتها في ظل ظروف غاية في الصعوبة ..منوها بحكمة وحنكة الأخ رئيس الجمهورية في التغلب على تلك التحديات وما يحظى به من التفاف شعبي غير مسبوق للعبور بالوطن إلى بر الأمان.

واعتبر البيان قرار شكل الدولة بصيغتها الاتحادية ضمانا كبيرا لترسيخ دعائم العدل والمساواة في توزيع السلطة والثروة وتحقيق المكاسب الوطنية في كل ارجاء الوطن اليمني.. داعيا كافة أبناء الوطن الى الوقوف جنبا الى جنب خلف القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ومضاعفة الجهود لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار وبما يلبي طموح وتطلعات الجميع وحماية المنجزات الوطنية.

كما باركت قيادة السلطة المحلية والإدارية والأمنية والعسكرية بمحافظة شبوة ومكوناتها السياسية والاجتماعية والقبلية للقيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والشعب اليمني الإقرار النهائي لأقاليم الدولة الاتحادية.

وأشارت في بيان صادر أمس تلقت (سبأ) نسخة منه إلى أهمية القرار التاريخي الذي يؤسس لكيان الدولة اليمنية الاتحادية الحديثة .. معتبرا ذلك أول بشائر الخير وقطاف ثمار الثقة الحقيقة لمخرجات وقرارات مؤتمر الحوار التي تعالج أكبر القضايا المصيرية في حياة الشعب والوطن .

وأوضح البيان أن هذا القرار السياسي الحكيم قد بدد ظنون أبناء الوطن وجعلهم يقرون عينا ويتخلصون من عبء تبعات أزمتهم وقلقهم المرير على مستقبل الوطن الواحد الموحد من خلال إقامة اليمن الجديد بنظامه الوطني والاتحادي والديمقراطي العادل .

ونوه البيان بدلالات وومضات هذا الإعلان التاريخي الهام عشية الذكرى الوطنية الثالثة لثورة التغيير الشبابية والشعبية الخالدة ..مؤكدا أنه يضفي طابع الخصوصية والتميز لكونها صانعة المتغير الأكبر في تاريخ اليمن المعاصر والحديث وبصورة يصعب وصف مشاهدها المذهلة والرائعة لولا حقيقة معطياتها في واقع الوطن وأبنائه الكرام.

محمد عبدالله اليدومي

في ذكرى الثورة

دون الحديث من موقع المسؤولية في التجمع اليمني للإصلاح أجدني في الذكرى الثالثة للثورة الشبابية الشعبية السلمية مشدودا للتعبير -أولا- من موقع المواطن اليمني البسيط، وإن معاصرتي لأحداث هذه الثورة وما رأيته من عظمة هذا الشعب العظيم في التعامل مع تلك الظروف والأحداث لهي واحدة من نعم الله التي أحمد الله -تعالى- عليها.

وإن كان من سمات الثورات القوة والحزم والصبر والبذل والتضحية وعمق الفكرة وسمو الهدف، فإن ثورة فبراير زادت إلى ذلك إبداعا لا يمكن لمن شارك فيها أن يصفه، ولا يمكن لمن لم يعش أحداثها أن يتذوق وصفه.

لست هنا بصدد التأريخ للثورة، ولا استعراض محطاتها وأسبابها ونتائجها، وإنما هي لحظة أقف فيها إجلالا لأولئك الذين ارتفعوا إلى قمة المجد والعلياء وقد انتظموا في قافلة الشهداء الذين بذلوا أرواحهم عن طيب نفس فداء لشعبهم، وسكبوا دماءهم حمراء من أجل وطنهم وحريته وكرامته، ولإخوانهم من الجرحى والمصابين الذين لم يكونوا أقل عَرْضاً لأرواحهم ورضا بالتضحية بها، وأنتهز فرصة وقفة الإجلال هذه لتجديد التأكيد والتشديد على حقهم وحق أسرهم وأهليهم في الوفاء منا، ومن الوفاء لهم التمسك بأهداف ثورتهم والتعلق بأسباب نجاحها على امتداد مسيرة النضال في مختلف مراحله القادمة حتى تحقيق أهدافها.

لم تكن الثورة لتحقق نجاحها الأول الممثل في إسقاط النظام لولا تمسكها بسلميتها وثبات صفها موحدا حول مطالبها وضد أعدائها، ولولا تجرد مكوناتها -أشخاصا وكيانات- من كل ما ينتقص من هذه الوحدة التي تجلت فيها أبهى وأنقى صور الشراكة الوطنية. وكذلك لن تصل إلى تحقيق بقية أهدافها بغير الشراكة الوطنية في بناء الدولة المنشودة، وبغير السلمية ومقاومة دعاوى اللجوء إلى السلاح والاحتراب، والتعالي على نوازع الفرقة التي لا يدخر أعداء الثورة ممن فقدوا مواقعهم ومصالحهم في النظام السابق جهدا في إشاعتها بين صفوف أبناء الشعب، مستفرغين لذلك المجهود والموجود.

لقد ظلوا يعملون وعلى امتداد زمن طويل على تفتيت المجتمع، والإيقاع بين مكوناته، على الأسس الجغرافية المناطقية، والانتماءات القبلية، والسياسية، آملين أن يستمدوا من تفرق الأمة طول البقاء في الحكم، وأن ينفذوا من بين شروخها إلى حيث يمكنهم الانقلاب على النظام الجمهوري وتوريث السلطة أبا لابن، وابنا لحفيد، وأن يتيح لهم شتاتها الفرصة للاستمرار في ممارسة الفساد والإفساد والإثراء غير المشروع على حساب الأمة والأجيال ومستقبل الشباب والأطفال، وأن يكون في تنازع مكوناتها ما يجعل الجميع محتاجا إليهم ليستقوي بهم كل على الآخر، وحتى لكأنهم لم يكونوا يراهنون على شيء غير هذا يمدهم في طغيانهم يعمهون.

وقد استأثرت العلاقة بين الأحزاب والقوى السياسية فيما بينها، والعلاقة فيما بينها وبين مخلف فئات الشعب بأكثر اهتمامهم وجهودهم، فظلت تجربة التعددية الحزبية التي أتيحت حديثا بموجب الوحدة اليمنية المباركة تتعرض لأبشع حملات التشويه ليفقد الشعب ثقته بها وينفض عنها، مبتغين من ذلك القضاء على أي مشروع وطني منظم ينازعهم الشعب به قراره، ويستعيد به من بين براثنهم ثروته، ومن تحت أقدامهم حريته وكرامته وآماله في دولة ديمقراطية تقوم على العدل واحترام مبادئ حرية الإنسان وحفظ حقوقه ويسودها النظام والقانون.

ولقد سعوا جاهدين لمضاعفة هذه الجهود الرامية إلى الوقيعة بين مكونات الشعب خلال ثورته السلمية، وعلى وجه الخصوص بين الأحزاب السياسية وسائر أبناء الشعب اليمني، مطمئنين إلى أنه لا سبيل إلى مزيد من الاستمرار في استئثارهم بالحكم والسلطة والثروة إلا عبر تفرق صفوف الثورة ومكوناتها، ولما فشلوا في ذلك فشلت أهدافهم، فكان سقوطهم المدوي إلى غير رجعة.

إن طبيعة الحاكم الفاسد المستبد وهو يرى الشعب ينتزع وطنه وقراره من بين براثنه أنه يتجه إلى مزيد من إجراءات إحكام القبضة بالقمع والقتل وصور الترهيب، ومتى داخله اليأس من النجاح ورأى الأمر محسوما لصالح الشعب فإنه لا يتردد عن محاولة تمزيق البلد وتدميره بشتى السبل، ومن أي موقع كان فيه، ما دام داخل السلطة وإن أصبح خارجها، مستغلا ما يظل يربطه بالسلطة من حبال، وتلك عادة الفاسدين المستبدين في كل زمان، و"ما أكثر العبر وأقل المعتبرين"، ولو كانوا يعتبرون لكانت ثورة واحدة تكفينا. وإذا لم يكن يُرجى في هؤلاء نصح ناصح، ولا استيقاظ وازع، فإن الشعب اليمني قد قدم من التضحيات ما يكفيه تقديم المزيد، وعاش من المعاناة ما لا يصبر معه على جديد.

وإن هذه الثورة لا تنجح في آخرها إلا بما نجحت به في أولها، ولا سبيل أمامها إلى تحقيق بقية أهدافها إلا باليقظة المستمرة والحذر من كل ما يراد منه أن يصرفها عن سلميتها، أو أن يشق صفوفها، أو يعكر صفو أهدافها بأهداف أخرى غير هدفها، أيا كانت اللافتات وكيفما كان بريق ألوانها. وعلى هذه السلمية فلتكن المراهنة، وعلى هذه الوحدة في صف المسير نحو تحقيق بقية أهداف ثورة فبراير المجيدة فلتعقد الآمال، وقد قضى المولى -جل وعلا- على نفسه أنه لا يضيع أجر المحسنين (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب) (آل عمران).

وما أجمل هذا التفصيل من المولى سبحانه وتعالى (من ذكر أو أنثى)، وكأني وأنا أستشهد بهذه الآية الكريمة أستعرض من واقع اليوم ومن يوميات الثورة في ذاكرة الأمس صور نضال المرأة اليمنية وهي تناوش المجد في ميادين الثورة، جاهرة بكلمة الحق في وجه سلطان جائر، جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل، تجاريه في التضحية، وتسابقه على الشهادة والفداء للوطن، وتشاركه -وكل ما سبق شراكة- في تحقيق الهدف الأول للثورة المتمثل بإسقاط نظام الاستبداد الأسري، وتمضي معه -بعد ذلك- في مراحل العمل السياسي خلال ما شهدناه في المرحلة الانتقالية، وفي مؤتمر الحوار الوطني على وجه الخصوص، وبعطاء وشراكة مستقبلية متنامية من أجل تحقيق كافة أهداف هذه الثورة العظيمة.

لقد حققت هذه الثورة نجاحاتها بالشراكة بين مختلف مكونات الشعب اليمني على شيء من التفاوت فيما بينهم حسب ما كتب الله من التوفيق لكل شخص وكل طرف: بين الرجل والمرأة، بين الصغار والشباب والكبار، بين شرائح الشعب المختلفة، بين الأحزاب فيما بينها، وبين الأحزاب والمستقلين والقوى الاجتماعية والشخصيات الوطنية الشريفة في مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية، ولا أمل لها في المستقبل إلا أن يكون مستقبلا قائما على مبدأ الشراكة، ذلك أنه لا تكاد توجد صورة من صور الاختلال في حياة الشعب اليمني أو قصة من قصص معاناته إلا وكانت سياسة الإقصاء والتهميش والإلغاء للآخر سببا من أسبابها، وعاملاً من عواملها.

وأخيرا، وكحزب سياسي وكتكتل "اللقاء المشترك"، نؤكد دعمنا الكامل لجهود رئيس الجمهورية المناضل المشير عبدربه منصور هادي، ورئيس الحكومة المناضل الأستاذ محمد سالم باسندوة اللذين لهما الفخر بثقة الشعب اليمني أن اختارهما بالانتخابات المباشرة والتوافق الوطني لقيادة هذه المرحلة الثورية المفصلية في تاريخه، وإن كان الشعب اليمني قد ألقى على عاتقهما أضعاف ذلك من المسؤولية في حفظ أمنه وسلمه، والحفاظ على حياته ومصالحه، وإطلاق المعتقلين من شبابه على ذمة المشاركة في الثورة، وإنصاف مظلومه من ظالمه، وتوفير متطلبات معيشته، والتأسيس -إجمالا- لدولته المنشودة، دولة النظام والقانون التي تحقق له العيش الكريم وترفع عن كاهله الجوع والفقر والعوز والبطالة، وتعيد له كرامته داخل وطنه وخارجه عبر إقامة علاقات صحيحة مع الجيران والأشقاء والأصدقاء قائمة على الاحترام المتبادل ورعاية وتنمية المصالح المشتركة، وتضمن له التطور والتقدم والرقي في شتى مناحي حياته.

● رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح